. @ 263 @

وقد بينا حكم النياحة وما يتعلق بها من الأعمال المكروهة فيما تقدم فلا وجه لإعادتها $ الآية الثالثة $.

قوله تعالى (! !) الآية 14 .

فيها ست مسائل $ المسألة الأولى $.

قد بينا العداوة ومقابلتها الولاية في كتاب الأمد الأقصى وغيره وحققنا أن الولاية هي القرب وأن العداوة هي البعد وأوضحنا أن القرب والبعد يكونان حقيقة بالمسافة وذلك محال في حق الإله ويكونان بالمودة والمنزلة وذلك جائز في حق الإله وكلا الوجهين يجوز على الخلق .

والمراد بالعداوة ها هنا بعد المودة والمنزلة فإن الزوجة قريب والولد قريب بحكم المخالطة والصحبة ولكنهما قد يقربان بالألفة الحسنة والعشرة الجميلة فيكونان وليين وقد يبعدان بالنفرة والفعل القبيح فيكونان عدوين وعن هذا أخبر ا سبحانه ومنه حذّر وبه أنذر $ المسألة الثانية $.

ثبت عن ابن عباس من طريق الترمذي وغيره أنه سأله رجل عن هذه الآية (! !) قال هؤلاء رجال اسلموا من أهل مكة وأرادوا أن يأتوا النبي وأبى أزواجهم وأولادهم أن يدعوهم أن يأتوا النبي فلما أتوا رسول ا ورأوا الناس فقهوا في الدين هموا أن يعاقبوهم فأنزل ا عز وجل (!(!